

في بداية كل محاضرة سنقرأ نصيحة حتى تكتمل النصاب باكتمال المحاضرات

في طريقك نحو التميز ننصحك بالعشر التاليات

النصيحة الأولى

جدد حياتك ونوع أساليب معيشتك وغير من الروتين الذي تعيشه

المحاضرة الأولى : الاسلوب الكمي في الجغرافيا

المستوى الثالث بكالوريوس

ماهية الأسلوب الكمي :- يعتمد الأسلوب الكمي على القياس والتحليل ، وتستخدم فيه الأرقام للوصول إلى نتائج موضوعية دقيقة ومحددة . وفي الأسلوب الكمي تجمع البيانات عن الظواهر المختلفة وتحلل إحصائياً لنخرج منها بصورة دقيقة عن هذه الظواهر وتوضيح ما فيها من علاقات معتمدين في ذلك على أحدث الأساليب العلمية .

متطلبات الأسلوب الكمي :- يتطلب الأسلوب الكمي الاستعانة بالإحصاء والرياضيات واستخدام النماذج والنظم التي نجح تطبيقها في كثير من العلوم كالفيزياء والكيمياء وغيرها من فروع العلوم المختلفة.

استخدام الأسلوب الكمي في الجغرافيا:- استخدم هذا الأسلوب في الستينات ويمكن القول أن بدايات استخدام الأسلوب الكمي في الجغرافيا تعود إلى النصف الثاني من القرن العشرين حيث شهد علم الجغرافيا تطورات لم تقتصر على أساليب البحث بل تعدتها إلى تطور مفاهيم جديدة ، وبرز اتجاهات حديثة في المحتوى والمضمون الجغرافي أدت إلى ما يعرف بالثورة الكمية في الجغرافيا .

أهمية الأسلوب الكمي : إن الأسلوب الكمي أشبه بعصا الباحث التي تقوده إلى الأسلوب الصحيح والنتائج السليمة . فالباحث محتاج إلى تصميم بحثه على أساس يمكنه من أن يستخلص النتائج السليمة، والتأكد من الفروض التي بدأ بها بحثه .

مزايا الأسلوب الكمي :- إن المزايا التي يجنيها الباحث من الأسلوب الكمي يمكن تلخيصها فيما يلي :

- الدقة :** إن الأسلوب الكمي يساعد الباحث على وصف الظواهر المدروسة بالدقة العلمية المطلوبة معتمداً على الأسلوب الكمي بوسائله الرياضية والإحصائية .
- التعميم :** يمكن الأسلوب الكمي الباحث من استخلاص النتائج العامة من النتائج الجزئية وتعميمها مما يساعده في التنبؤ بالنتائج التي يحتمل أن يحصل عليها في ظروف خاصة.

□ **تحديد العوامل المؤثرة :** كثير من الأبحاث تقتضي تحديد أثر عامل دون غيره من العوامل إذ أن الظاهرات الجغرافية بتشابكها وتداخلها والتدرج في الشكل والتوزيع يجعل من الصعب بيان أثر عامل دون غيره بالوسائل العادية وباللجوء إلى الوسائل الكمية والإحصائية يمكن فصل عامل خاص من العوامل المحتملة وتحديد دوره على حده وإبعاد العوامل الأخرى .

مثالب الإسلوب الكمي:- الميزات السابقة يجب أن لاتقودنا إلى الاعتقاد بأن المنهج الكمي هو كل شيء في الأبحاث الجغرافية فهو وسيلة وليس غاية ، وهو مرحلة تالية لاكتشاف المشكلة وتحديدها ، فالمشكلة الأساس ، والتي تتطلب الفرضيات ، والخبرة ، فكلما كان الباحث مدركاً لأسس الأسلوب الكمي كان سهلاً عليه تطبيقها . ويمكن تلخيص مثالب الأسلوب الكمي بالتالي:

□ **سوء الاستخدام :-**

□ الكثير من الجغرافيين تحمسوا للأسلوب الكمي واستخدموه في كل أعمالهم مما أوقعهم في أخطاء نتيجة سوء الاستخدام . فبعض هؤلاء يحاولون استخدام بعض هذه الوسائل الكمية بشكل لا يتناسب وأغراضهم بل وأحياناً لا يعرفون تطبيقها فيضلوا هدفهم.

□ هناك من فهموا الطرق الإحصائية المختلفة ولكنهم لم يستخدموها حق استخدامها. فهناك من يجري خلف كل جديد لا لأنه مفيد ويؤدي غرضاً خاصاً بل لمجرد استخدامه . فالأسلوب الكمي له وظيفة أهم بكثير من مجرد إمداد الجغرافي بأرقام ومعادلات ، فهو يلقي الضوء على وسائل بحث متينة تؤدي إلى نتائج دقيقة نسبياً.

- ليس من السهل اليسير إخضاع الظواهر البشرية والسلوك الإنساني لقوانين علمية ومعادلات رياضية. إن تطبيق القوانين الرياضية في الدراسات البشرية والاجتماعية من الصعوبة بمكان ويحتاج إلى حرص زائد ومهارة فائقة للأسباب التالية :
- ✓ السلوك البشري في تغير دائم وكثير ما يخذع دارسيه.
 - ✓ السلوك البشري معقد تعقيداً كبيراً ، وتتدخل فيه عوامل قد تختلف عما يتوقعه الباحث.
 - ✓ البحوث الإنسانية يقوم بها إنسان مما يسمح بتدخل العوامل الشخصية مما يجعل البحث غير موضوعي.

عوامل تطور الأسلوب الكمي:- بالرغم من المآخذ السابقة إلا أن الثورة الكمية في الجغرافيا توطدت أركانها وخطت مرحلة جيدة من الوصف إلى التحليل الدقيق وقد ساعد على ذلك عدة عوامل يمكن تلخيصها فيما يلي :

- تطور أجهزة الحاسب الآلي
- تطور وسائل التحليل الإحصائي
- وفرة البيانات الإحصائية

انتهت المحاضرة

تدريب شخصي:- قومي بالبحث والإطلاع عبر الشبكة المعلوماتية عن الوزارات والدوائر الحكومية للإطلاع على البيانات الكمية والإحصائيات وتجميعها .

انتهت المحاضرة